

الى السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

رفع الرسوم الجمركية على الزي الصحراوي التقليدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

يُعد الزي التقليدي الصحراوي، بمكوناته الأساسية وفي مقدمتها الملحفة بالنسبة للنساء والدرعة بالنسبة للرجال، أحد التعبيرات العميقة عن الهوية الثقافية والخصوصية الحضارية لسكان الأقاليم الجنوبية للمملكة، وليس مجرد منتج استهلاكي عادي خاضع لمنطق السوق فقط.

ويحمل هذا اللباس التقليدي رمزية تاريخية واجتماعية متجذرة، حيث يرافق الإنسان الصحراوي في مختلف تفاصيل حياته اليومية، كما يشكل عنصراً أساسياً في المناسبات الدينية والاجتماعية، ويعكس قيماً أصيلة من قبيل الحشمة والوقار والتضامن والانتماء للمجال الصحراوي، فضلاً عن تكيفه مع طبيعة الصحراء ومناخها القاسي.

غير أنه لوحظ في الآونة الأخيرة إخضاع مكونات هذا الزي التقليدي لرسوم جمركية مرتفعة، وهو ما أدى إلى الرفع من كلفة اقتنائه، خاصة في ظل محدودية وحدات الإنتاج المحلية، واعتماد التجار والحرفيين على الاستيراد لتلبية الطلب المتزايد عليه، كما أن هذا الوضع يثقل كاهل المهنيين ويُسِيء إلى القيمة الرمزية لهذا الموروث الثقافي، وقد يهدد استمراريته في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة.

وانطلاقاً من حرص الدولة على حماية الموروث الثقافي الوطني، وتعزيز الخصوصيات الثقافية لمختلف مكونات الهوية المغربية، لاسيما بالأقاليم الجنوبية، فإن هذا اللباس التقليدي يستحق معاملة خاصة تراعي رمزيته ودوره في الحفاظ على الذاكرة الجماعية.

وعليه، أسألكم، السيدة الوزيرة، عن:

-الأسس المعتمدة في إخضاع مكونات الزي التقليدي الصحراوي للرسوم الجمركية الحالية؟

-هل توجد إجراءات معتمدة أو مرتقبة لإعفاء هذا الزي، أو بعض مكوناته الأساسية، من الرسوم الجمركية أو تخفيفها؟

-ما هي التدابير التي تعتزم وزارتك اتخاذها من أجل دعم هذا الموروث الثقافي، بما يضمن حماية الخصوصية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية بالأقاليم الجنوبية؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

خولة الخرشي